

# وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق

## متابعة الوضع الانسانية

مايو 2018م

### الأمن الغذائي والزراعة

السكان في المنطقتين معرضون لانعدام الامن الغذائي

وفقاً للتقرير ربع السنوي لوحدة مراقبة الأمن الغذائي

(FSMU)، لشهر مايو، فإن السكان في كلٍ من جنوب

كردفان والنيل الأزرق مقبلين علي مرحلة حدة المعاناة

من النقص الشديد في الأمن الغذائي مماثلة لتلك التي تم

تسجيلها خلال موسم الجفاف في عام 2017م، حيث لا

يوجد سوى عدد قليل من الأسر التي لديها مخزونات

غذائية كافية لتستمر خلال موسم (شهور) ندرة وشح

المواد الغذائية.

وعلى الرغم من استمرار وقف إطلاق النار المعلن من

جانب حكومة السودان ووقف العدائيات من جانب

الحركة الشعبية لتحرير السودان (ش)، وبالتالي وزيادة

فرص وصول الأسر إلى المزارع البعيدة خلال الموسم

الزراعي لعام 2017م ، إلا أنّ موقف مخزون الاسرة من

المواد الغذائية الآن ظلت عند نفس المستوى عما كان عليه في العام الماضي. ومع ذلك، تقول تقارير

وحدة مراقبة الأمن الغذائي (FSMU) أنه "في منطقة النيل الأزرق ، حيث كان هناك نزاع نشط مما أثر

#### إضاءات

↪ مستويات المخزون الغذائي في النيل الأزرق الآن أقل بكثير عن العام السابق، 2017م.

↪ من المتوقع ان تستمر أسعار المواد الغذائية في الارتفاع، نسبة لأزمة الوقود الحادة في السودان.

↪ السيد مارك لوكوك، منسق الأمم المتحدة للطوارئ والاعاثة ، يؤكد خلال زيارته للسودان في شهر مايو، علي ضرورة فتح المسارات لوصول المساعدات الانسانية للمحتاجين دون قيود وأينما وجدوا، ويشمل ذلك المناطق التي ليست تحت سيطرة الدولة السودانية

علي الموسم الزراعي، كانت أوضاع المخزون الغذائي أسوأ في يناير وأبريل من عام 2018 مما كانت عليه قبل 12 شهراً".

ومع اعتماد السكان بصورة رئيسية علي زراعة الكفاف المطرية، فإن أولئك الذين يفتقرون إلى الأراضي الزراعية أو الأدوات الزراعية الكافية، يعيشون في وضع معيشي صعب وهش بشكل يدعو للقلق. من خلال المقابلات مع النازحين الجدد في بايام (مركز) وداكا في النيل الأزرق ، الذين حصلوا على حصص غذائية طارئة لمدة شهر واحد في شهر أبريل الماضي ، فإن الحصول علي البذور الزراعية قد تصدرت قائمة أولوياتهم المطلوبة. لم تتلق هذه المجموعة من النازحين داخلياً أي مواد غير غذائية منذ نزوحها للمرة الثانية أو الثالثة في أواخر فبراير 2018م بعد اشتباكات بين فصيلي الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال.

من خلال مسح لقياس مستوى سوء التغذية تم إجراؤه في نهاية العام 2017م بواسطة أحد الشركاء ، اتضح أن سوء التغذية الحاد الشامل (GAM) وسوء التغذية الحاد الشديد (SAM) في مستويات الخطر: معدل GAM عند 8.6 في المائة (6.4 - 11.5) من الأمراض الخطيرة (C.I.) ومعدل SAM 1.1 في المائة (0.5 - 2.2) من الأمراض الخطيرة (C.I.) ، على أساس الوزن مقابل الطول (WHZ) / قياس محيط اعلي الذراع (MUAC) وجود الإستسقاء الثنائي. تم التعرف على طفلين مصابين بالإستسقاء الثنائي خلال هذا الاستطلاع في كوما قانزا وسوء التغذية بواسطة MUAC كان بمعدل 6.4 في المائة (4.5-9.1) من الأمراض الخطيرة (C.I.) ، بينما سوء التغذية الحاد بواسطة MUAC كان بنسبة 1.6 في المائة (0.9-2.8) من الأمراض الخطيرة (C.I.).

لقد وُجد أنّ التقزم الكلي هو 14.8 في المائة (11.0-19.5) من الأمراض الخطيرة (C.I.) وأنّ التقزم الحاد كان 3 في المائة (1.5-6.0) من الأمراض الخطيرة (C.I.). معدلات مثل هذه تؤدي إلى ضعف في نمو الأطفال وتطورهم وستكون لها آثار سلبية بعيدة المدى على قوة صمود هؤلاء السكان.



يوضح فترة المخزون الغذائي في المامين 2017م و2018م في جنوب محافظة الكرمك

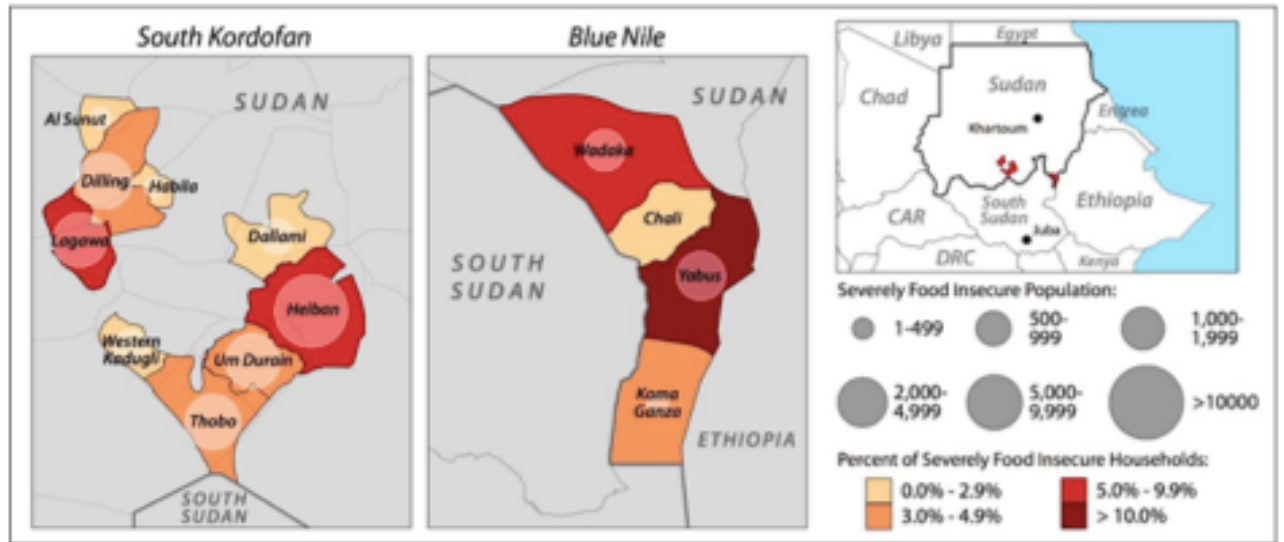
(المصدر: تقرير وحدة مراقبة الامن الغذائي ربع السنوي، مايو 2018م).

في المناطق المراقبة بواسطة وحدة مراقبة الامن الغذائي في النيل الأزرق خلال أبريل من العام الماضي 2017م، تذكر وحدة مراقبة الأمن الغذائي أنه قد تباينت مستويات مخزونات الأغذية لهذا العام اختلافاً كبيراً بين البيامات (المراكز) الجنوبية لمقاطعة الكرمك. في مركز شالي ، حيث لم تبلغ أي من الأسر عن نقص حاد في الأمن الغذائي في أبريل 2018م ، حيث كانت نسبة الأسر التي لديها مخزون غذائي مرتفعة للغاية بنسبة 92 في المائة. وكان لدى ما يقرب من 35 في المائة مخزون كافٍ يكفي لمدة أربعة أشهر على الأقل، حتى نهاية موسم الكفاف والشح، مقابل 10 في المائة فقط في العام الماضي. بينما في المراكز (البيامات) الاخرى ، فقد استنزفت أعداد أكبر من الأسر مخزوناتا الغذائية بحلول أبريل 2018م ، ولا تكاد أي من الاسر لديها ما يكفي من الغذاء حتى موسم الحصاد التالي في أغسطس. وفي مركز (بيام) وداكا ، حيث لم تتمكن معظم الأسر من الحصاد بسبب النزاع، احتفظت 50 في المائة فقط بمخزونات غذائية ، أي أقل بنسبة 27 في المائة عن شهر نيسان / أبريل الماضي. وفي بيام (مركز) كوما قنزا ، تقل نسبة الاسر المحتفظة بمواد الغذائية بشكل مقلق، حيث لا تتعدى نسبتهم 15 في المائة من الاسر. في يابوس، تماثل مستوي توزيع مخزون الغذاء في أبريل 2018م مع توزيع المخزون في أبريل 2017م ، حيث لا تزال نسبة 37 في المائة من الأسر تملك بعض المخزون الغذائي على الأقل. الكل يتطلع إلى موسم الزراعة القادم ، حيث بدأت الأمطار في العشر الثاني (11-20) من مارس وتزايدت كمياتها حتى نهاية أبريل. أفادت جميع الأسر في الاجزاء الجنوبية لمقاطعة الكرمك عن انخفاض في إمكانية الوصول إلى المزارع البعيدة مقارنة بنفس الوقت من العام السابق.

من حيث تحركات السكان، لقد سجلت مفوضية الامم المتحدة للاجئين عدد 1,639 لاجئاً جديداً من منطقة النيل الأزرق بالسودان في مخيمات اللاجئين في مقاطعة مابان بدولة جنوب السودان، وذلك بسبب التوترات السياسية المستمرة التي تشهدها الحركة الشعبية لتحرير السودان-شمال، بينما سجلت مفوضية اللاجئين في اييدا عدد 1,350 لاجئاً جديداً قادمًا من جنوب كردفان ، انخفاض طفيف من 1,945 لاجئاً مسجلة في شهر أبريل. ويرجع هذا الانخفاض، جزئياً علي الاقل، إلى بداية موسم الزراعة الذي بدأ في جنوب كردفان، مما يؤكد مرة أخرى على أهمية الحصول علي الاراضي الزراعية، وإبقاء أفراد الأسر مع بعضها البعض، وتمكين الأطفال من الالتحاق بالمدارس في مناطقهم وقراهم الأصلية.

شح وقلة الوقود في كثير من أجزاء السودان لازال يعيق الخدمات والقدرة الشرائية للمواد والسلع الغذائية وترحيلها. أوردت شبكة نظام الإنذار المبكر للغذاء (FEWS NET) في تقريرها عن الأمن الغذائي في أبريل 2018 " أن شح الوقود في كثير من أجزاء السودان قد تفاقمت بشكل واضح في نهايات شهر مارس وبدايات شهر أبريل من العام 2018م متزامناً مع حالة التضخم التي أصابت الاقتصاد السوداني وانخفاض سعر العملة المحلية الذي أعقب التغيرات التي حدثت للاقتصاد الكلي في السودان خلال فترة شهري يناير وفبراير من العام 2018م. كل هذا أدى الي ارتفاع تكاليف النقل والترحيل مما تسبب في ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية وغير الغذائية في كل أرجاء وأنحاء القطر.<sup>1</sup>

هذا أيضا تردد ذكره في تقرير وحدة متابعة الأمن الغذائي "الارتفاع المتسارع والمضطرد في سعر السكر في جنوب كردفان دليل علي التدهور الذي أصاب الاقتصاد السوداني مما سينعكس سلباً علي أسعار المواد الغذائية ويزيد من تفاقم الأوضاع المتدهورة أصلاً" <sup>2</sup>



يوضح الاسر التي في وضع غذائي ضعيف والمواطنين الاكثر حاجة للمساعدة، أبريل 2018م

(المصدر: تقرير وحدة مراقبة الامن الغذائي ربع السنوي، مايو 2018م)

<sup>1</sup> Sudan Food Security Outlook Update April 2018

<sup>2</sup> FSMU Quarterly Report May 2018

## الصحة

عدم التطعيم المنتظم يعرّض الأطفال للخطر

أورد مراقبو وحدة التنسيق في تقريرهم أن سكان كوماقنزا وبعض أجزاء منطقة وداكا، والتي تتمركز بها كثافة عالية من النازحين تصل الي حوالي 10,000 نازح علي الاقل، تعاني من شح في الخدمات الصحية خاصة في فصل الخريف، الذي بدأ بالفعل، حيث تنقطع بهم السبل عن بقية المناطق وذلك بسبب غزارة الأمطار.

مساحات شاسعة في جنوب كردفان لم تغطيها الخدمات الصحية وتعاني من شح حاد في الخدمات الصحية والكوادر الطبية المؤهلة بالاضافة الي ذلك، لا توجد حوافز للعاملين تحفزهم علي العمل ولا توجد أيضا وسائل حركة لنقل موظفي الصحة الي المناطق النائية لتقديم الخدمات الصحية. كل هذا أثر بشكل خاص علي الرعاية الصحية للأطفال. حملات التطعيم الروتينية للأطفال خاصة للأطفال من عمر (0 - 4) لم تنفذ حتي الآن، الأمر الذي سوف يعرّض هؤلاء الأطفال الي مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية.

منطقة الجبال الغربية في جنوب كردفان، والتي تبلغ مساحتها حوالي 4,219 كيلومتر مربع والتي يبلغ تعداد سكانها حوالي 30,000 مواطن، تعاني من شح في الدواء واللقاحات في هذا العام.

وزارة الصحة الفدرالية السودانية أوردت في تقرير لها في العام 2018م عن وجود حالات حصبة في المناطق التي تحت سيطرة الحكومة السودانية وأن عدد هذه الحالات قد تجاوز عدد الحالات التي تم تسجيلها في العام 2017م. هذا يشير الي أنّ المواطنين في هذا المنطقة في خطر من التعرض الي الوبائيات في حالة عدم وصول خدمات التطعيم والتحصين الروتينية لهم.

ظهرت حالات من مرض عمي الأنهار في منطقة كوماقنزا في النيل الأزرق وهناك تخوف من انتشار هذا المرض الي بقية الأجزاء في موسم الأمطار.

## صحة الحيوان

نقص في الأدوية الأساسية واللقاحات

لا توجد خدمات بيطرية في المنطقتين، جنوب كردفان والنيل الأزرق. الخدمات البسيطة المتوفرة في جنوب كردفان هي من مجهودات المواطنين فقط. مع بداية هطول الأمطار تشير التقارير الواردة الي قلة وشح الأدوية البيطرية واللقاحات كما تشير نفس التقارير الواردة الي حالات نفوق للحيوانات في المنطقة الوسطي من إقليم جنوب كردفان. ما زالت الاصابة بالأمراض وسط المواشي متزايدة وذلك بسبب الأمطار المبكرة.



هناك حاجة ملحة لدعم هذا القطاع، مما سيساعد أيضاً في الحد من انتشار الأمراض الي بقية الأجزاء الأخرى في السودان وجنوب السودان.

## المياه واصحاح البيئة

الحصول علي مياه نظيفة يظل تحدياً كبيراً

في جنوب كردفان مازال الحصول علي مياه شرب نقية يمثل تحدياً حقيقياً لانسان المنطقة في كل المقاطعات. هناك تحدي حقيقي لتوصيل وترحيل قطع الغيار الضرورية للجبال الغربية لصيانة محطات المياه هناك، حيث أكثر من ثلثها تعاني من مشاكل.

## التعليم

إمتحانات مرحلة الاساس في نهاياتها

امتحانات مرحلة الأساس في جنوب كردفان قد شارفت علي الانتهاء. التلاميذ من الجبال الغربية، الذين يتعين عليهم المشي لمدة اسبوع كامل، سوف يجلسون للامتحانات في شهر يونيو. في جبال النوبة معظم التلاميذ يمشون مسافة ساعتين كل يوم لحضور الحصص في مدارسهم<sup>3</sup>. تبلغ نسبة الاناث المسجلين في المدارس الأولية والثانوية حوالي 40% فقط حيث يوجد تمييز للنوع في التعليم. هذه النسبة المنخفضة

<sup>3</sup> Nuba Mountains Education Assessment Report released April 2018

ترجع أسبابه الي ثقافة الأسرة حيث تقوم البنات بمساعدة الأسر في الخدمات المنزلية بالاضافة للزواج المبكر وحالات الحمل وانعدام الاحتياجات الصحية النسوية في المدارس<sup>4</sup>.

توجد في النيل الأزرق فقط 35 مدرسة أساس، في مساحة تقدر بحوالي 5,000 كيلو متر مربع ، كما لا توجد أيّ مدارس ثانوية فاعلة، مما يضطر الاسر ليس الي ارسال أطفالهم الي خارج المنطقة للتعليم فحسب، بل أيضاً يضطر بعض الطلاب، ذوي البنية القوية، للالتحاق بالخدمة العسكرية.

## الوضع الأمني

قتل ثمانية أشخاص علي الاقل بسبب أحداث سرقات ونهب المواشي

بالنسبة للأوضاع الأمنية وردت تقارير عن وقوع عدد من حالات وعمليات نهب للأبقار في جنوب كردفان في منطقة جاو الحدودية بين السودان وجنوب السودان حيث أنه في احدي هذه الأحداث المؤسفة سقط عدد سبعة قتلي. هذا الحادث المؤسف أثر كثيراً علي حركة وتحركات المواطنين لفترة من الزمن.

هناك أحداث اخري تم رصدها خلال هذا الشهر. في مقاطعة دلامي وتحديدًا في بيام عبري، في يوم 24 مايو 2018م، قُتل عدد واحد شخص خلال نهب مواشي في المنطقة. في 3 مايو تمت سرقة عدد 21 رأس من الأبقار في بيام سبات وفي يوم 22 مايو تمت سرقة عدد 26 رأس من الأغنام بواسطة مسلحين مجهولي الهوية.

في مقاطعة أم دورين في يوم 17 مايو تمت سرقة عدد 30 رأس من الأبقار وفي يوم 21 مايو تمت سرقة عدد 40 رأس من الأبقار.

في مقاطعة توبو (البرام) تمت سرقة عدد 50 رأس من الأبقار تحديداً في بيام أم شعران.

في النيل الأزرق وعلي حسب التقارير الواردة من هناك فقد توقفت الصراعات الداخلية في الوقت الحالي وهناك حرية في حركة السكان.

<sup>4</sup> Ibid

أنهي المجلس القيادي لتحالف نداء السودان المعارض اجتماعه في باريس في يوم 28 مايو 2018م. علي حسب بيانهم الختامي، فقد تم الاتفاق علي دستور نداء السودان وتبني ثلاثة مستويات للقيادة. كما اتفق التحالف علي موقف موحد يتم علي ضوئه الاتصال بالوساطة الأفريقية – الاتحاد الافريقي – يوضح موقفهم من خارطة الطريق المؤدية الي السلام والتحول الديموقراطي في البلاد. كما أنهم قاموا بتثمين وتقدير دور وجهود الاتحاد الافريقي علي المستويين الاقليمي والدولي لانهاء الحرب. الاجتماع أيضاً وجه نداء الي مجموعات المعارضة الأخرى بما فيهم قوي الاجماع الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال جناح الحلو وحركة تحرير السودان جناح عبدالواحد من أجل "بناء جبهة عريضة للمقاومة"<sup>5</sup>.

من جهة أخرى قامت الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال جناح الحلو بتمديد حالة وقف العدائيات من طرف واحد، لمدة ستة أشهر أخرى، ابتداء من الأول يونيو وحتى 30 نوفمبر 2018م.

\*\*\*\*\*

---

<sup>5</sup> Sudan Tribune 28 May 2018: Sudan Call to hand over detailed position over peace roadmap:  
<http://www.sudantribune.com/spip.php?article65509>